

الدر المنثور

قال : كان ا ۱۱ يبعث النبي إلى أمته فيلبث فيهم إلى انقضاء اجله في الدنيا ثم يقبضه ا ۱۱ إليه فتقول الأمة من بعده أو من شاء ا ۱۱ منهم : انا على منهاج النبي وسبيله فينزل ا ۱۱ بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب .

وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود هB قال : أول من أظهر اسلامه سبعة . رسول ا ۱۱ صلى ا ۱۱ عليه وآله وأبو بكر وسمية أم عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول ا ۱۱ صلى ا ۱۱ عليه وآله فمنعه ا ۱۱ بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه ا ۱۱ بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد فانه هانت عليه نفسه في ا ۱۱ وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد . وا ۱۱ تعالى أعلم .

- قوله تعالى : أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون . أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هB أم حسب الذين يعملون السيئات قال : الشرك . وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد هB في قوله ان يسبقونا قال : ان يعجزونا .

- قوله تعالى : من كان يرجو لقاء ا ۱۱ فإن أجل ا ۱۱ لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن ا ۱۱ لغني عن العالمين والذين آمنوا و عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون .

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد هB من كان يرجو لقاء ا ۱۱ قال : من كان يخشى البعث في الآخرة